حكاية الإنسان بين الحروف والأرقام

لكل بداية نهاية، تفصل بينهما حكاية، تُروى بألف رواية، نجدها في صفحات الكتب، تحتمل الصدق والكذب، الإيجاز والتفصيل، الأخذ والعطاء بالتأويل.

فمثلاً، بداية الكلمة هي حرف ونهايتها حرف آخر وما بينهما معناها، وبداية الجمل الأسمية هي المبتدأ ونهايتها الخبر.

أما الجمل الفعلية فتبدأ بالفعل وتنتهي بالفاعل، وإلا سوف تكون جملا غير مفيدة ولا معاني لها، والخلق كانت بدايته كلمة (كنْ) وهي جملة فعلية أسلوبها أمر، لأنها ابتدأت بفعل أمر وهو (كن) وانتهت بالفاعل وهو ضمير مستتر تقديره (أنت)، وما بين البداية والنهاية هنا هي حياة الدنيا، كانت هذه الأمثلة للبدايات والنهايات لحكايات أردناها مقدمة لمقالنا هذا.

إلا أن هناك حكاية تختلف كل الاختلاف عمَّا سبقتها من حكايات، وهيَّ حكاية الإنسان، فحكايته تبدأ بميلاده وتنتهي بوفاته، والفاصل بينهما حكاية عمره، ونهاية الإنسان (الوفاة) هي البداية الحقيقية لحكاية أخرى، أو بمعنى آخر، هي بداية الفصل الثاني والأخير من حكايته، لأن الإنسان يولد من العدم بقدرة الله تعالى وينتهي به المقام إلى اللحد، أي إلى حالة العدم ثانية، ثم يُبعث مجدداً، فيكون مبعثه بداية لحكاية ليست لها نهاية، فإما أن تكون هذه النهاية السعادة إلى ما لا نهاية، وإما أن تكون الشقاء والخلود في الهاوية.

وبعد الإيجاز ندخل الآن إلى التفصيل، لنحاول أن نجد حكاية شبيهة بحكاية الإنسان، فليس ثمة حكاية شبيهة بها إلا حكاية واحدة، وهيَ حكاية الأرقام، لكونهما تشتركان في خاصية واحدة وهي أن لكلتيهما بداية وليست لهما نهاية.

حكاية الأرقام تبدأ من الرقم واحد ولا تنتهي أبداً، هذا إن عددناها، بل سنصل بعد حين من العد إلى رقم معين لا نستطيع تجاوزه إلى الرقم الذي يليه، لأننا سنعجز عن ذكر خاناته، لأنه مكوّن من عدد لا نهاية له من الخانات ومرفوع الأس إلى قوة ليس لها حد، وبالكاد نستطيع أن نذكر منه الخانات الثلاث الأولى وهي خانة الآحاد والعشرات والمئات.

وعبثاً لو حاولنا العد، فسيضيع مجهودنا سُدى وبلا طائل، ونصبح كمثل من غرق في الوحل ويرى في الأفق الممتد وبعد هذا الوحل الذي يتخبط فيه، أن ثمة مشواراً طويلا أمامه، عليه أن يقطعه بمجرد أن يخرج من هذا الوحل الذي علق به، ولكن دونما جدوى.

قد يبدو لقارىء هذا المقال، أن المفردات قد تكررت وتداخلت فيما بينها، ولكن ليس بالإمكان أبدع مما كان لإيضاح الفكرة، ولأن لكل بداية نهاية، فقد ارتأينا أن نكتفي بهذا الحد، لنجعل لهذا المقال نهاية.

□ كبسولة الدواء الذكية: إنها كبسولة دواء غير عادية، حيث أنها خلاصة صناعة هندسية متطورة، يطلق عليها الأطباء الكبسولة الذكية لأنها تنطلق عبر الجسم البشري دون أن يقوم بامتصاصها، وتتجه مباشرة إلى الجزء من الجسم الذي يحتاجها فعلا، وتزود كل كبسولة ذكية بجهاز إرسال دقيق جداً يعمل بموجات الراديو وبجهاز مراقبة يمكن الأطباء من معرفة مدى تقدمها داخل جسم المريض بعد أن يبتلعها، وبمجرد وصولها إلى المكان المصاب تصدر إليها الاشارة لتفريغ الدواء، وتعتبر هذه التقنية مفيدة جداً إذ يمكن من خلالها التغلب على الصعوبة التي تتمثل في اضطرار مريض السرطان تناول كميات كبيرة من الأودية التي ربما تكون خطرة حتى يضمن وصولها إلى الجزء المصاب من جسمه ولكن باستعمال هذه الكبسولة تنقل الأدوية مباشرة إلى الجزء المصاب دون الحاجة إلى استعمال كميات كبيرة منها.

□ طعام بالاشعاعات: كانت الآراء متناقضة عندما أعلن بعض منتجي الخضروات والفاكهة في بريطانيا أن عدداً من منتوجاتهم يمكن أن تبقى دون تلف مدة طويلة وذلك بتعريضها لجرعة قليلة من الاشعاعات النووية، وقد أجريت التجارب على الفراولة والطماطم واتضح أن الاشعاع النووي يطيل مدة بقائها صالحة للأكل، فعند تعريض الطعام لجرعة محسوبة بدقة من إشعاع جاما فإنه يدمر الكائنات الدقيقة التي تسبب تلف الطعام مثل البكتيريا والفطريات، وهذه الاشعاعات لا تترك أي مخلفات ضارة في الطعام.

قائمة بالبيانات الشخصية لسكان الأرض على الانترنت

□ سان فرانسيسكو / متابعات:

تستعد شركة اميركية لاطلاق محرك بحث هدفه وضع فهرس بجميع سكان الارض البالغ عددهم ستة مليارات، في مؤشر جديد على اهتمام شبكة الانترنت بالمعلومات والبيانات الشخصية، وان كان على حساب الحياة الخاصة.

ويقول جي باتي احد مؤسسي شركة (سبوك دوت كوم) ان (محرك 'غوغل) يسمح بارسال اي طلب والحصول على معلومات على شكل وثائق على شبكة الانترنت، اما نحن فنؤمن فقط معلومات خاصة بالاشخاص.

وبدأ تطوير آلية هذا المحرك سنة ٢٠٠٦ في ريدوود سيتي في كاليفورنيا غرب الولايات المتحدة. ووضعت حتى الان على سبيل الاختبار معلومات خاصة باكثر من مئة مليون شخص، ويتوقع ان يتم اطلاق الموقع رسميا في منتصف اب / اغسطس.

ويقول باتي (اننا نضع فهرسا بالمعلومات الموجودة في مئات المواقع، لا سيما تلك الخاصة بمنتديات التعارف، وايضا مواقع مثل 'ويكيبيديا).

و(سبوك) ليس محرك البحث الاول الذي يسمح بالغوص في المعلومات الخاصة بالافراد، فمحرك (وينك) او (زوم اينفو) يحتويان على ما بين ٢٠٠ الف و٣٧ الف بطاقة تعريف لكل منهما.

وسمح الاهتمام الذي اثارته المعلومات الشخصية بالحصول على سبعة ملايين دولار لتمويل اطلاق محرك شركة "سبوك".

وتعتمد الشركة ايضا على مجموعة مستخدميها لتعزيز المعلومات. ويوضح باتي ان (طريقة الفهرسة الالية لا تسمح بتفسير كل المعلومات التي نحصل عليها، ومساهمة المستخدمين تعوض هذا النقص).

لكن هذا المشروع ينطوي على خطر ادخال معلومات خاطئة من قبل المستخدمين (تلوث) الموقع وتؤثر على مصداقيته.

لكن مؤسس (سبوك) يؤكد ان (المعلومات المقدمة تخضع لعملية دقيقة للغاية تسمح بعدم نشر معطيات مضللة).

ويضيف (لقد وضعنا ايضا نظام مستويات يمنح المستخدمين بعض القدرات. ففي حال اساء احد استخدام المعلومات على الموقع، او في حال سحب مستخدمون اخرون معطيات قام بنشرها، فان مستواه سيتدنى وقد يتم تعليق مشاركته في الموقع).

ويحق لاي مستخدم طلب سحب المعلومات المنشوره عنه من الموقع والاستفهام عن مصادر هذه المعطيات.

لكن محركات البحث هذه تثير تساؤلات لدى جمعيات الدفاع عن حقوق مستخدمي شبكة الانترنت.

ويقول ديريك سليتر من مؤسسة (الكترونيك فرونتير) (الحدود الالكترونية) ان "مستخدمي الشبكة قد يشعرون بالتعدي على حياتهم الخاصة حين يرون معلومات تخصهم على الانترنت، لا سيما حين لا يكون ذلك باختيارهم"

الا ان سليتر يقر بانه يحق لشركات مثل "سبوك" و"زوم اينفو" و"وينك" "الحديث بكل حرية عن معلومات متعلقة بالشان العام".

وبموجب القانون الاميركي، لا يمكن تحميل محركات البحث مسؤولية المعلومات التي تنشرها.

وسيكون على مستخدمي الانترنت اعتبارا من اليوم ان يدركوا ان رب عملهم قد لا يطلع فقط على مؤهلاتهم الدراسية والمهنية على الانترنت، بل ايضا على معلومات طريفة كانت مقتصرة على لائحة معارفهم فقط.

□ ١٠/٨/٢٠٠١م:
القوات الإسرائيلية تستولى على بيت الشرق الذى يعتبرالمقر غير الرئيسي للسلطة الفلسطينية فى شرق القدس.

□ ١٠/٨/١٩٩٨م:
في مثل هذا اليوم أعلنت جماعات إسلامية قيام دولة إسلامية في داغستان ودعت إلى الجهاد ضد الروس.

□ ١٠/٨/١٩٩٢م:
مصرع ٢٨ شخصاً و اصابة ٤٤ آخرون في انزلاق أرضي في الهند.

١٠/٨/١٩٦٦
صورت السفينة الفضائية الأميركية «أوربيتر ـ ١» الوج في مثل هذا اليوم، صورت السفينة الفضائية الأميركية «أوربيتر ـ ١» الوجه الآخر للقمر.

□ ١٠/٨/١٩٦٥م:
العيد القومي لاكوادور (أمريكا اللاتينية).

□ ١٠/٨/١٩٦١م:
بريطانيا تتقدم بطلب للانضمام إلى عضوية السوق الأوربية

□ ١٠/٨/١٩٥٤م:
حُظر الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الأميركية.

□ ١٠/٨/١٧٩٢م:
ثورة عنيفة فى العاصمة الفرنسية باريس على قصر التويلري في مثل هذا اليوم شهدت العاصمة الفرنسية باريس اضطرابات عنيفة بعد مهاجمة الثوار قصر التويلري.

الشاعر الجزائري عبد الرؤوف مهيوبي

بكائية بختي

أستحي
أن أمدِّيدي ليدِ صافحَتْني
صباحا
وعند المسا..
ذبحَتْني
أستحي
أن أرى وجه أمي التي علّمتني
حروف الهجاء..
ومن صبرها أرضعَتْني
وحين انتبذتُ مكاناً من الإثم
ناديتها..
أنكرتْني
أستحي
أن أمنح النّاس ظلالاً وأماني
ومواويل احتراق وأغاني
يا عصافير زمانيّ
امنحي قلبي مفاتيح الرؤى
وانثري عطرك
وشْمًا في الثواني
امنحيني
مطراً أو عاصفه
أو وروداً نازفه
يسقط العُمرُ وأبقى
مثلما النخلة
دوماً واقفه
امنحيني
ساعة من دفء عينيك
لأحيا ساعتين
وارسميني قمراً
يقطرُ نوراً ولجينْ
امنحيني
وطناً أو زنبقه
كفناً أو مشنقه
امنحيني أي شيء
كل ما بين يديْ
فَرَحٌ تحمله هذي المساءات إليْ

الموصل هي ثالث أكبر المدن العراقية وتقع في شمال العراق، على نهر دجلة و هي مركز محافظة نينوى وإحدى أهمّ المدن العراقية التي تلعب دورًا مميّزًا في قطاعيّ التجارة والصّناعة وأهمّ صناعاتها صناعة المُوسلين (نوع من الثياب المصنوعة من خيوط الحرير؛ وكلمة موسلين مشتقّة من كلمة موصل) وإنتاج السكّر وصناعة الكبريت. وتشتهر الموصل بحقول النّفط الأهم في العراق، وفيها مصافي عين زالة المشهورة.

وبالقرب منها توجد آثار نينوى المدينة التّاريخية القديمة. وفيها مطار مدنيّ، وتنشط فيها حركة التّجارة كونها على الخط الحديديّ العريض الذي يصل بغداد بالمُدُن السّورية الشّمالية كالقامشلي ودير الزور وحلب، وهي تتّصف بصحة هوائها وعذوبة مائها، وعلى العموم، فهي حارّة صيفًا وباردة شتاءً.

الموصل مدينةٌ قديمةٌ اعتُبِرَت ذات يوم باب العراق ومفتاح خُراسان، ومنّها كان يُقصد إلى أذربيجان، وقديمًا قالوا: "بلاد الدّنيا العظام ثلاثة: نيسابور باب الشّرق ودمشق باب الغرب والموصل لأنّ القاصد إلى الجهتين قلما لا يمرّ بها، حتّى أنّها سُمّيَت بالموصل لأنّها وصلت بين الجزيرة والعراق؛ وقيل أيضًا لأنّها تصل بين دجلة والفرات؛ وقيل لأنّ الملك الذي بناها اسمه الموصل، وهو راون بن بيوارسف، وأوّل من ساوى طرقات الموصل في العهد العربي الإسلامي وبنى عليها سورًا كان مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم، الملقّب بالحمار، وهو آخر خلفاء بني أميّة.

وكان هذا السّور في ما بعد يشتمل على جامعين اثنين: أحدهُما بناه نورالدين مجمود في وسط السوق، وهو طريق الذّاهب والآتي، والآخر نشز من الأرض في صقع من أصقاعها، قديم، وهو الذي بناهُ منّ قبَل مروان بن محمّد.

ومن مَشاهير الموصل في القديم السّرِي بن أحمد الرّفاء، وهو شاعرٌ ذَكَرَ الموصل كثيرًا في أشعاره، ومن أهل الموصل الذين عُرِفُوا بالعلم والفضل

ومن أبرز معالم الموصل اليوم: مئذنة الجامع النّوري المائلة، وتُعرَف بإسم الحدباء، وهي من أشهر معالم المدنية، ومن أقدم المآذن في العالم الإسلامي، و سور نينوى القديم وقد أعيد بناؤه من جديد وهو من بقايا مدينة نينوى الآشوريةَ، باب السّراي، السّرج خانة، دار التوتنجي التي أُعيد ترميمها من جديد وهي من أقدم الدور الموصليّة، قبابَ جامع النبي يوسف المخروطية الشّكل، الملاك المجنّح حكيم آشور وطبيبها الذي يعود تاريخه إلى آلاف السّنين، معبد آلهة الشمس حيث الأعمدة والتّماثيل الآشورية، و آثار النّمرود، جنوب غرب الموصل، وكانت عاصمة الأمبراطورية الآشورية الثّانية.

فؤاد أفرام البستاني أديب، مؤرخ، أكاديمي و سياسي لبناني يعتبر من أكبر المثقفين المعاصرين في لبنان و أحد أهم نقاد الأدب العربي.

ولد فؤاد افرام البستاني في دير القمر بلبنان في عام ١٩٠٤م، و تعلم في مدرسة راهبات مار يوسف الظهور بدير القمر ومعهد الإخوة المريميين في دير القمر أيضاً والتحق بعد ذلك كلية الحقوق في الجامعة اليسوعية ببيروت. بدأ حياته مدرساً ثم صحفياً ثم أستاذاً جامعياً.

عمل محرراً في جريدة البشير ومجلتي المكشوف والرعية. أسهم في إنشاء معهد الآداب الشرقية في الجامعة اليسوعية ببيروت، كما أسهم في إنشاء الجامعة اللبنانية التي تولى رئاستها الأولى.

اشترك البستاني في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية فقد أسهم في إنشاء الجامعة اللبنانية سنة ١٩٥١ و كان أول رئيس لها ،و هو الذي أسس "منشورات الجامعة اللبنانية" التي أصدرت مجموعة كبيرة من المؤلفات تنوعت مواضيعها من أدبية وفكرية وحقوقية إلخ.. وما زالت هذه المنشورات تصدر حتى اليوم عن الجامعة اللبنانية، انتخب أمين سرٍ عام اللجنة الوطنية للإونيسكو وأميناً عاماً للجنة اللبنانية لترجمة الروائع الكلاسيكية، وأصبح عضواً في الرابطة الأدبية عند تأسيسها عام ١٩٢٨م.

كان عضواً في جمعية أهل القلم وأول رئيس لها (١٩٥١)، وعلى الصعيد العالمي أصبح عضواً في الأكاديمية الدولية للعلوم السياسية ومركزها جنيف، وعضواً في جمعية المستشرقين الألمان.

كان للبستاني نشاطه السياسي منذ أيام شبابه، فأسس مع أصدقاء له سنة ١٩٢٥ جمعية سرية وطنية هدفت إلى المطالبة باستقلال لبنان مع المحافظة على صداقته مع فرنسا، ووضعت هذه الجمعية نشيداً وطنياً سبق وضع النشيد الوطني الرسمي.

تولى مع زميله الدكتور أسد رستم بتكليف من وزراة التربية اللبنانية وضع "تاريخ لبنان الموجز" الذي أصبح التاريخ المدرسي الرسمي.

علّم البستاني الآداب العربية والتاريخ والفلسفة الإسلامية في جامعة القديس يوسف ومدرسة الآداب العليا والأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة والجامعة اللبنانية، واستمر طيلة هذا الوقت، وحتى وفاته، في تحرير موسوعة "دائرة المعارف".

للبستاني مؤلفات عديدة أهمها: لبنان في عهد الأمراء الشهابيين (بالاشتراك مع أسد رستم) ١٩٣٣- ١٩٣٥، الأدب العربي في آثار أعلامه ١٩٣٤، المتنبي والشعر الصافي ١٩٣٦، حلب عاصمة الأدب الحمداني ١٩٣٧، دور النصارى في إقرار الدولة الأموية ١٩٣٨، أبو العلاء المعري: رسالة الغفران ١٩٤٢، خمسة أيام في ربوع الشام ١٩٥٠، مذكرات رستم باز ١٩٥٥، فخر الدين ١٩٨١، مع جبران خليل جبران ١٩٨٣، كاهن الله ١٩٨٧. وكان البستاني قد انكب منذ ١٩٢٧ وحتى ١٩٨٢ على إصدار "الروائع" وهي أبحاث في الأدب العربي الكلاسيكي والحديث مع مختارات ظهر منها ٥٧ جزءاً.

توفي فؤاد البستاني في فبراير ١٩٩٤ إثر أزمة قلبية أدخلته في غيبوبة دامت أربعة أسابيع.

رسالة بطول ٥٠٠ متر ووزنها ٥،٨ كيلوغرام !!

ارسل شابٌ ايراني قال انه مغرم بالكتابة رسالة خطية إلى أحد اصدقائه في احدى المدن الإيرانية الاسبوع المنصرم، اللافت للنظر أن طول ورقة الرسالة بلغت ٥٠٠ متر !!

وتحوي في مجملها عبارات الشوق والحب لصديقة.

استخدم في كتابة هذه الرسالة الطويلة ١٥٠ قلماً واستغرقت كتابتها سنة وشهرين وسجلت كأطول رسالة من نوعها في التاريخ ويقول كاتبها الشاب دهقاني انه يتمنى أن يدخل عبر هذه الرسالة الطويلة الى موسوعة غينيس للأرقام القياسية قريباً.

اقوال مأثورة

كلما زاد عدد الأمور التي يخجل منها الإنسان ..كان أقرب إلى الكمال !

سوفوكليس

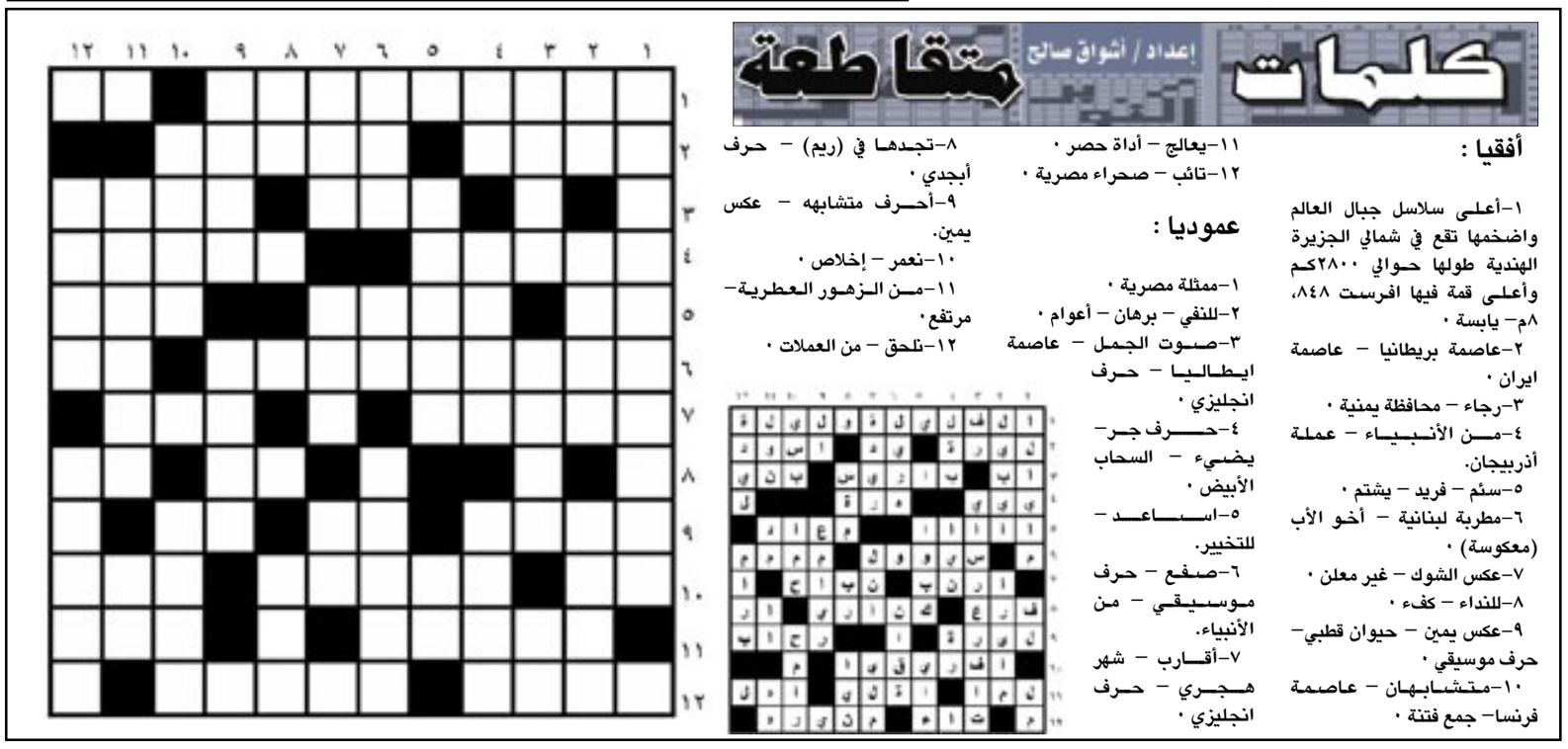

أفقيا :

١-أعلى سلاسل جبال العالم واضخمها تقع في شمالي الجزيرة الهندية طولها حوالي ٢٨٠٠كم وأعلى قمة فيها افرست ٨٤٨، ٨م- يابسة ·
٢-عاصمة بريطانيا - عاصمة ايران ·
٣-رجاء - محافظة يمنية ·
٤-من الأنبياء - عملة أذربيجان.
٥-سئم - فريد - يشتم ·
٦-مطربة لبنانية - أخو الأب (معكوسة) ·
٧-عكس الشوك - غير معلن ·
٨-للنداء - كفء ·
٩-عكس يمين - حيوان قطبي- حرف موسيقي ·
١٠-متشابهان - عاصمة فرنسا- جمع فتنة ·
١١-يعالج - أداة حصر ·
١٢-تائب - صحراء مصرية ·

عموديا :

١-ممثلة مصرية ·
٢-للنفي - برهان - أعوام ·
٣-صوت الجمل - عاصمة ايطاليا - حرف انجليزي ·
٤-حرف جر- يضيء - السحاب الأبيض ·
٥-اساعد - للتخيير.
٦-صفع - حرف موسيقي - من الأنبياء.
٧-أقارب - شهر هجري - حرف انجليزي ·
٨-تجدها في (ريم) - حرف أبجدي ·
٩-أحرف متشابهه - عكس يمين.
١٠-نعمر - إخلاص ·
١١-من الزهور العطرية- مرتفع·
١٢-نلحق - من العملات ·